

"شمس" يختتم ورشة في نابلس حول تعزيز الحيز المدني من خلال الحوكمة والمساءلة

نابلس - عماد سعادة - اختتم مركز حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" ورشة عمل في نابلس حول تعزيز الحيز المدني من خلال الحوكمة والمساءلة والمشاركة الفاعلة، وذلك بمشاركة مجموعة من ممثلي المؤسسات الأهلية والنقابية والشبابية والنسوية، والأكاديميين والمحامين، والناشطين

المجتمعيين.

وأوضحت أنصاف عوده، التي أدارت الورشة أن الورشة قد هدفت الى تعزيز وعي المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني والناشطين المجتمعين بآليات المشاركة الفاعلة في عملية صنع القرار، من خلال تعريفهم بأدوات الانخراط في المشاورات الحكومية حول السياسات العامة، والخطط الاستراتيجية، ومسودات القوانين، إضافة إلى تمكينهم من استخدام آليات المساءلة المجتمعية كوسيلة للتأثير على الأداء الحكومي. كما ركزت على توضيح العلاقة التفاعلية بين المشاركة والمساءلة من جهة، وتوسيع الحيز المدني من جهة أخرى، بما يعزز دور المواطنين كفاعلين أساسيين في الشأن العام، ويساهم في بناء بيئة أكثر شفافية وانفتاحاً.

وناقش المشاركون عدداً من القضايا المرتبطة بمفهوم الحيز المدني والحوكمة

وأهمية الحوكمة الرشيدة كإطار لتنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع، مع التأكيد على أن تقلص الحيز المدني يؤدي إلى إضعاف قدرة المواطنين على المراقبة والمشاركة، وبروز إشكالية الفساد السياسي والإداري وتضارب المصالح، وتهالك المنظومتين الصحية والتعليمية.

واستعرض المشاركون واقع الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة نابلس، مؤكدين أنها تعاني من تدهور كبير نتيجة سوء الإدارة، وغياب المساءلة، وضعف الاستثمار في البنية التحتية والكوادر البشرية، بالإضافة فشل البلديات والمجالس البلدية في تقديم الخدمات الأساسية وضعفها في توفير مساحات آمنة للمواطنين.

وفي نهاية الورشة أوصى المشاركون بتفعيل المشاركة المجتمعية في صنع القرار المحلي، مع ضرورة إصدار تشريعات

محلية تُجَرِّم تضارب المصالح بوضوح. كما أوصوا بإعادة تفعيل آليات المساءلة المجتمعية من خلال أدوات ملموسة، منها عقد جلسات المساءلة العامة، وتدريب الصحفيين والنشطاء على تقنيات الرقابة القائمة على الأدلة والبيانات، واستخدام العرائض الشعبية كوسيلة ضغط قانونية، إلى جانب إنشاء منصات رقابية مشتركة بين مؤسسات المجتمع المدني لرصد قضايا الفساد وتضارب المصالح في الخدمات الأساسية، وتفعيل دور المجلس التشريعي، وزيادة التوعية المجتمعية حول مفهوم الحيز المدني وحقوق المشاركة والمساءلة، وتشكيل لجان عمل مشتركة بين مؤسسات المجتمع المدني لمتابعة قضايا التعليم والصحة والحوكمة المحلية، وعقد لقاءات دورية للتنسيق والتخطيط الاستراتيجية المشترك وتبادل اللوارد والخبرات في مجالات الرصد والتحليل.

صحيفة القدس

الاثنين

٢٠٢٦/٦/٢٩

ص ٤